في ذكرى ولادة ثامن الأئمّة...

لمحة عن حياة شمس الشموس وأنيس النفوس الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

أشرقت الأرض بمولد الإمام الرضا عليه السلام ، فقد وُلد خَيرُ أهل الأرض ، وأكثرهم عائدة على الإسلام .

وَسَرَتْ موجاتٌ من السرور والفرح عند آل النبي صلى اللَّه عليه وآله ، وقد استقبل الإمام الكاظم عليه السلام النبأ بهذا المولود المبارك بمزيد من الابتهاج ، وسارع إلى زوجته يهنيها بوليدها قائلاً : (هَنِيئاً لَكِ يا نَجمَة ، كَرامَةٌ لَكِ مِن رَبِّكِ) .

وأخذ عليه السلام وليده المبارك ، وقد لُفَّ في خرقة بيضاء ، وأجرى عليه المراسم الشرعية ، فأذَّن في أُذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، ودعا بماء الفُرات فَحنَّكه به ، ثم رَدَّهُ إلى أمه ، وقال عليه السلام لها: (خُذيه ، فَإنَّهُ بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أرضِهِ) .

لقد استقبل سليل النبوة أول صورة في دنيا الوجود ، صورة أبيه إمام المتقين ، وزعيم الموحدين عليه السلام ، وأول صوت قرع سمعه هو : اللَّه أكبَرُ ، لا إلَهَ إلاَّ اللَّه .

وسمَّى الإمام الكاظم عليه السلام وليدَه المبارك باسم جده الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام تَبَرُّكاً وَتَيَمُّناً بهذا الاسم المبارك ، والذي يرمز لأعظم شَخصيةٍ خُلِقَت فِي دنيا الإسلام بعد النبي صلى اللَّه عليه وآله ، والتي تَحلَّت بجميع الفضائل .

سبب تلقيبه سلام اللَّه عليه بالرضا:

روى الصدوق (قدس سره) عن البزنطي انه قال :قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى سلام اللَّه عليهم : إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك سلام اللَّه عليه إنما سمّاه المأمون (الرضا) لما رضيه لولاية عهده ، فقال سلام اللَّه عليه : «كذبوا و اللَّه و فجروا ، بل اللَّه تبارك و تعالى سمّاه (الرضا) لأنه كان رضيّا للَّه تعالى في سمائه و رضيّا لرسوله و الأئمة من بعده صلوات اللَّه عليهم في أرضه».

قال: فقلت له: ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين سلام اللَّه عليهم رضيّاً للَّه تعالى ولرسوله والأئمة سلام اللَّه عليهم أجمعين؟ فقال: «بلى»، فقلت: فَلِمَ سمّي أبوك سلام اللَّه عليه من بينهم الرضا؟ قال: «لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه ولم يكن ذلك لأحد من آبائه سلام اللَّه عليهم فلذلك سمّي من بينهم الرضا سلام اللَّه عليه».

الإمام الرضا وترسيخ العقائد:

لقد أهتم الإمام الرضا (عليه السلام) اهتماماً بالغاً ببيان العقائد الإسلامية ، والدفاع عنها ، و لهذا كان (صلوات اللَّه وسلامه عليه) متصدياً للإجابة على جميع المسائل العقائدية بأجوبة معمقة وافية ، تندفع بها جميع الشبهات والإشكالات التي تثار من أجل زعزعة العقيدة و عدم ترسخها في نفوس المؤمنين ، وقد ذكر بعض المحققين : أن إرساء دعائم الفقه الإمامي كان في زمن الصادقين عليهما السلام ، وأما إرساء دعائم العقائد الإمامية فقد كان في زمان الإمام الرضا عليه السلام . و يمكن للباحث أن يقف على اهتمام الإمام الرضا عليه السلام الكبير بالعقائد من خلال ملاحظة أجوبته الكثيرة ومناظراته المتعددة ، و لعل مناظرته الشهيرة في مجلس المأمون مع زعماء الديانات والمذاهب أدل دليل على تصدي الإمام عليه السلام واهتمامه الخاصين ببيان العقائد وإرساء دعائمها . فقد نقلت كتب الروايات والتاريخ أنه : لما قدم علي بن موسى الرضاعليه السلام على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق (رئيس الأساقفة) ورأس الجالوت (عالم من اليهود) ورؤساء الصابئين والهربذ الأكبر (الهرابذة خدم نار المجوس وقيل عظماءالهنود) وأصحاب زردهشت ونسطاس الرومي (بالرومية عالم بالطب)والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل.راجع كتاب عيون أخبار الرضا:ج٢ص١٣٩. وكان هدف المأمون من جمع هؤلاء اختبار الإمام ومحاولة إظهار عجزه العلمي وإحراجه ، فقد روي أن الإمام عليه السلام لما دعي إلى مجلس المناظرة التفت إلى النوفلي فقال:

يا نوفلي أنت عراقي ورقّة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟! فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان ويحب أن يعرف ما عندك ؟! . ثم قال عليه السلام بعد ذلك : يا نوفلي أتحب أن تعلم متى يندم المأمون ؟ قال النوفلي : نعم. فقال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم ، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم، وعلى الصابئين بعبرانيتهم، وعلى أهل الهرابذة بفارسيتهم، وعلى أهل الروم برروميتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم ! فإذا قطعت كل صنف ودحضت حجته ، وترك مقالته ورجع إلى قولي.. علم المأمون الموضع الذي هو سبيله ليس بمستحق له ! فعندها تكون الندامة ، ولا حول ولا قوه إلا باللَّه العلي العظيم.

وهنا سوف ننقل بعض مشاهد هذه المناظرة ، فقد جاء فيها أن الإمام عليه السلام التفت إلى رأس الجالوت فقال: يا يهودي أقبل عليّ أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران هل تجد في التوراة مكتوباً بنبأ محمد وأمته: إذا جاءت الأمة الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الرب جداً جداً تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد، فليفرغ بنو إسرائيل إليهم وإلى ملكهم ، لتطمئن قلوبهم ، فإن بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الأمم الكافرة في أقطار الأرض ! أهكذا هو في التوراة مكتوب ؟

قال رأس الجالوت: نعم إنا لنجده كذلك. ثم قال للجاثليق: يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا؟ قال: أعرفه حرفاً حرفاً .

قال لهما: أتعرفان هذا من كلامه: يا قوم إني رأيت صورة راكب الحمار لابساً جلابيب النور، ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر ! فقالا: قد قال ذلك شعيا.

وجاء فيها أن عمران الصابي قال للإمام عليه السلام : أخبرني عن الكائن الأول وعما خلق. فقال له عليه السلام : سألت فافهم ، أما الواحد فلم يزل واحداً كائناً لا شيء معه بلا حدود وأعراض، ولا يزال كذلك ، ثم خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة، لا في شيء أقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له ، فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة ، واختلافاً وائتلافاً ، وألواناً وذوقاً وطعماً ، لا لحاجة كانت منه إلى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به ، ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً تعقل هذا يا عمران ؟ قال: نعم واللَّه يا سيدي.

ولم تنته هذه المناظرة إلا بعد انقطاع أسئلة أرباب الديانات والمذاهب وبطلان جميع حججهم ، وتوجد ختامها بإعلان عمران الصابي إسلام وإقراره بعقائد الإسلام الحقة .

يقول الحسن بن محمد النوفلي : فلما نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه عن حجته أحد منهم قط ، لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ، ولم يسألوه عن شيء ، وأمسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا ، وانصرف الناس.

اعلم أن التوسل بالإمام الرضا سلام اللَّه عليه نافع للأمان من أخطار السفر في البر والبحر وللخلاص من الغمّ والهمّ والغربة.

في فضل زيارته سلام اللَّه عليه

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله: «ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب اللَّه له الجنة وحرّم جسده على النار».

قال الإمام أمير المؤمنين سلام اللَّه عليه: «سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم موسى بن عمران، ألا فمن زاره في غربته غفر اللَّه له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الشجر».

قال الإمام الرضا سلام اللَّه عليه: «من زارني وهو يعرف ما أوجب اللَّه تعالى من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وِزْر الثقلين الجن والأنس».

حزب الله يستهدف ..تتمة

وفي الوقت الذي تواصل المقاومة عملياتها دعماً لغزّة، مع استمرار العدوان الإسرائيلي منذ نحو ٨ أشهر، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن توسيع حزب اللَّه قدراته الهجومية منذ بداية الحرب.وأعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان- حزب اللَّه، امس الأحد، استهدافها جيباً عسكرياً تابعاً للاحتلال من نوع «هامر» في موقع «المالكية» الأمر الذي أدّى إلى تدميره وسقوط طاقمه بين قتيلٍ وجريح.

وجاءت عملية «المالكية» بعد الرصد الدقيق والمراقبة للقوات الإسرائيلية، وأضافت المقاومة أنّه «بعد تجمّع جنود العدو الإسرائيلي لتفقّد الإصابات، جرى استهدافهم من قبل المقاومين بقذائف المدفعية، محققين فيهم إصاباتٍ مُؤكّدة.

وتعليقاً على العملية، قالت المصادر في جنوب لبنان إنّ «الآلية العسكرية التي استهدفتها المقاومة في «المالكية» كانت تتحرك وليست متوقفة الأمر الذي يؤكد وجود جنود داخلها.

وأضاف أنّ «هذا الحدث لا يزال يخضع للرقابة العسكرية الإسرائيلية، ولم ينشر الإعلام الإسرائيلي تفاصيل عنه».

ونفذت المقاومة الإسلامية في لبنان، ، سلسلة عمليات طالت أهدافاً متنوعة للاحتلال الإسرائيلي عند الحدود مع فلسطين المحتلّة وشماليّها، دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته.

وأكدت المقاومة استهدافها مقر قيادة كتيبة «ليمان» التابعة لـ «جيش» الاحتلال، بقذائف المدفعية، مشيرةً إلى أنها أصابت المقرّ، بصورة مباشرة.واستهدفت المقاومة، بالقذائف المدفعية أيضاً، موقع البغدادي، وأصابته بصورة مباشرة. وقبل هذا الاستهداف بساعات، كانت المقاومة استهدفت، بمحلّقة انقضاضية، تموضعاً للجنود الإسرائيليين في الموقع نفسه.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان استهداف مجاهديها موقع رأس الناقورة البحري بقذائف المدفعية.

كما استهدفت المقاومة تموضعاً آخر لجنود «جيش» الاحتلال داخل غرفة في ثكنة «راميم»، بمحلقة هجومية انقضاضية أصابت التجمّع، بصورة مباشرة.وتبنّت المقاومة الإسلامية في لبنان استهداف انتشار لجنود «جيش» الاحتلال غربي موقع الراهب بالأسلحة الصاروخية، وبالأسلحة من النوع نفسه استهدفت موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية، لافتةً إلى إصابة الموقع الإسرائيلي، بصورة مباشرة.

كتائب القسام تدك ..تتمة

جندي صهيوني في محور «نتساريم» جنوب حي تل الهوى بمدينة غزة.

في السياق أعلنت كتائب «القسام»، في بلاغ عسكري، عن استهداف دبابتي «ميركافا» بقذيفتي «الياسين ١٠٥» وناقلة جند إسرائيلية بعبوّة «العمل الفدائي» واستهداف قوة خاصة متحصنة في مبنى بقذيفة "TBG"، ثم «استدراج جنود الاحتلال إلى إحدى فتحات الأنفاق المفخخة مسبقًا وتفجيرها بهم». وذلك في شرق مدينة جباليا شمال قطاع غزة.

وجاء في بيان آخر، أنّه استهدفت كتائب «القسام» بالاشتراك مع «سرايا القدس» مقر قيادة العمليات شرق جباليا شمال القطاع بعدد من قذائف الهاون.وقالت سرايا القدس، الأحد، إن مجاهديها اشتبكوا مع قوة صهيونية بالأسلحة الرشاشة في شارع الترنس بمخيم جباليا وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

كما أضافت أن مجاهديها تمكنوا من تفجير عبوة برق صدمية في دبابة «ميركافاه ٤» قرب محطة تمراز في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وأشارت في وقت سابق أنها قصفت بالاشتراك مع كتائب القسام مقر قيادة العمليات شرق جباليا شمال القطاع بعدد من قذائف الهاون.

باقري: ايران تعمل ..تتمة

وأشار الدبلوماسي الإيراني إلى القدرات الكبيرة التي تتمتع بها طهران وموسكو لتعزيز التعاون، وأكد أن الجانبين مصممان على كسر احتكار الغرب للاقتصاد العالمي وتمهيد الطريق لتعزيز التفاعلات بين الدول المستقلة.

وقال إن العلاقات السياسية الوثيقة بين البلدين يمكن أن تعمق التعاون الاقتصادي الثنائي، مضيفا أن «إيران وروسيا ستستخدمان هذه القدرات في مجالات أخرى، خاصة في منظمة شنغهاي للتعاون وبريكس".

وأشار نائب وزير الخارجية إلى أن التعددية السياسية ستعزز استقرار العلاقات الاقتصادية.

وصول طلائع الحجاج ..تتمة

تم مراعاة الإجراءات بالشكل الصحيح واستقل القطار ألف وسبعمائة وخمسين شخصًا من الساعة ٢١:٠٠ إلى ٢٣:٠٠ وتم نقل هذه المجموعة من الحجاج بسلام.

كما وصلت طلائع الحجاج الايرانيين إلى المدينة المنورة لزيارة مرقد النبي الأكرم (صلى اللَّه عليه وآله وسلم) وقبور أئمة البقيع (عليهم السلام).

وبعد انتظار طويل دام سنوات لزيارة حبيب اللَّه النبي المصطفى (صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم) وأداء فريضة الحج تصل طلائع وفود ضيوف الرحمن الايرانيين الى المدينة المنورة، وكلّهم شوق لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه؛ زيارة لا توصف بالكلمات.

وقال أحد الزوار الايرانيين لقناة العالم:»التواجد في هذا المكان، لايمكن وصفه بالكلمات، فاننا بجوار سيد المرسلين محمد المصطفى صلى اللَّه عليه وآله وسلم. هنا ننسى كل مشاعر الدنيا ونسعتد للتواجد في مكة المكرمة لأداء فريضة الحج».

وقال زائر ايراني آخر:»المدينة المنورة مدينة السيدة فاطمة الزهراء سلام اللَّه عليها، مدينة تستجاب فيها الدعوات وليس هناك شعور أسمى من الوقوف عند قبر الرسول الكريم صلى اللَّه عليه وآله وسلم والدعاء لتعجيل ظهور الحجة».

غزارة الروحانية تغمر قلوب ضيوف الرحمن، وتترجمه الحواس سكينةً في جنبات حرم رسول اللَّه (صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم)، حيث يعيش الحجاج هنا أجواءً من الروحانية والسلام والراحة بجوار الرسول.

غريفيث: المجاعة ..تتمة

في ظل إغلاق معبرين وعدم توفير المساعدات لشمالي القطاع.

وتابع: يعيش سكان رفح جنوب قطاع غزة أيضاً في جحيم، وقد اضطر ٦٠٠ ألف منهم إلى ترك منازلهم في الأيام القليلة الماضية.

وصرح أن ما يحدث في غزة يشكل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي.

دول غربية وعربية ..تتمة

انطلقت في العاصمة برلين مظاهرة دعت إليها منظمات وجمعيات ألمانية، بينها منظمات يهودية، تضامنا مع فلسطين واحتجاجا على ما وصفوها بـ»الإبادة الجماعية» التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة.

وندد المتظاهرون بالعملية العسكرية الإسرائيلية في رفح، وارتكاب جيش الاحتلال مجازر ضد المدنيين.

كما طالبوا بوقف تصدير الأسلحة الألمانية إلى إسرائيل، وناشدوا الحكومة الضغط على إسرائيل لوقف الحرب على غزة.

وقالت الشرطة إنها تدخلت عدة مرات بسبب ارتكاب «مخالفات» خلال المظاهرة، مشيرة إلى إلقاء بعض المفرقعات وإشعال ألعاب نارية خلال المظاهرة.

وأضافت أنها منعت مركبة تحمل مكبر صوت -كانت تسير على رأس الموكب- من مواصلة السير بعد ترديد شعارات تحظرها السلطات.

ونشر حساب المركز الأوروبي الفلسطيني للإعلام -على مواقع التواصل- مشاهد تظهر سير المئات من المتظاهرين بشوارع مدينة ميلانو في مسيرة تضامنية مع فلسطين.

وشهدت ولاية أقصراي (وسط) مظاهرة بقافلة سيارات دعما لفلسطين وتنديدا بهجمات إسرائيل على قطاع غزة.

وتجمع مئات الأتراك في المجمع الصناعي القديم بالمدينة، ثم انطلقوا بسياراتهم المزينة بالعلمين الفلسطيني والتركي.

وتخلل الفعالية تلاوة آيات من القرآن الكريم في ساحة ١٥ يوليو بأقصراي على أرواح الفلسطينيين الذين استشهدوا في غزة.

كما شهدت العاصمة فيينا مظاهرة تطالب بإنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة. ورفع المتظاهرون خلال المسيرة الأعلام الفلسطينية ولافتات تندد بالجرائم التي يقترفها الجيش الإسرائيلي بالقطاع الفلسطيني.

وفي العاصمة كوبنهاغن خرجت مسيرة للتضامن مع الفلسطينيين والتنديد بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة.

وأظهر مقطع مصور -نشره المركز الأوروبي الفلسطيني للإعلام- مشاهد تظهر تجمع العشرات من المواطنين والناشطين في إحدى ساحات العاصمة.

كما شهدت العاصمة دبلن مظاهرة داعمة لفلسطين تنديدا بالهجمات التي تشنها القوات الإسرائيلية على قطاع غزة.

وتجمع مئات الأشخاص في «حديقة الذكرى» للمشاركة بالمظاهرة التي نظمتها جمعية التضامن الأيرلندي الفلسطيني، ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها عبارات من قبيل «أوقفوا الإبادة الجماعية في غزة، فلسطين حرة".

وتظاهر آلاف الأشخاص في مدينة جنيف أمس للمطالبة بـ»وقف الإبادة الجماعية» في غزة التي تتعرض لهجمات إسرائيلية مكثفة منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

وتجمع أكثر من ١٠ آلاف شخص في ساحة ليز غيراردين وسط المدينة، منظمين مسيرة استمرت ساعات.

ودعا الناشطون إلى مقاطعة بيع المعدات الاقتصادية والعسكرية لإسرائيل، وأكدوا ضرورة قطع الجامعات علاقاتها مع المؤسسات الإسرائيلية.

العاصمة هلسنكي شهدت مظاهرة ردد خلالها المشاركون هتافات داعمة لفلسطين، رافعين لافتات تطالب بوقف إطلاق النار في غزة.

وأظهرت مشاهد نشرتها صفحات داعمة لفلسطين خروج مسيرة في شوارع مدينة نيو بلايموث احتجاجا على استمرار إسرائيل في الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين بغزة.

وتصدرت المسيرة لافتة كبيرة كتب عليها «أوقفوا الإبادة الجماعية.. أوقفوا إطلاق النار الآن» كما رفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية.

وتظاهر العشرات في منتزه شينموشي كيتا بمدينة أوساكا تنديدا بالهجوم الإسرائيلي على مدينة رفح، مطالبين بوقف الحرب على غزة.

وأظهرت مشاهد على مواقع التواصل رفْع المشاركين في المظاهرة أعلام فلسطين ولافتات تطالب بإنقاذ رفح.

إعلام عبري: حماس ..تتمة

وفي السياق، نقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن القائد السابق لفرقة غزة قوله: «الجيش يتخبط في غزة ومن الواضح أننا لن نحقق أهدافنا المعلنة».

وفي وقتٍ سابق، أكّدت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، أنّ حركة حماس لا تزال «حيةً وتنبض بالحياة» في غزة، وذلك على الرغم من مرور أكثر من ٧ أشهر على الحرب على قطاع غزّة.

وذكرت الصحيفة، أنّ الحركة أعادت فرض سيطرة مدنية كبيرة على مدن القطاع، التي اجتاحتها القوات الإسرائيلية ثم انسحبت منها.

وأمام ذلك، شدّدت الصحيفة على أنّ الحركة لم تتمكن من البقاء وحسب، «بل إنّها تبدو جريئةً على نحو متزايد بشأن فرصها في ضمان عودتها إلى السلطة» في غزة.

بدروها، أكّدت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أنّ «إسرائيل» فشلت في تحقيق هدفيه الأساسيين من الحرب على غزة، المتمثّلين في تدمير حركة حماس، وإعادة أسراها من القطاع، بعد أكثر من ٧ أشهر على اندلاعها.

اللواء سلامي: بامكاننا ..تتمة

النقاب عن بعض الإنجازات العلمية القيمة التي تأتي في طليعة التقنيات الجديدة، وهناك انفجار في التقنيات، ولكن في هذه الأثناء، نحن متخلفون في سردية التقدم الذي أحرزناه وعلى وسائل الإعلام التعويض عن هذا التأخير.

واشار سلامي أن إيران دولة تصنع الفرص من كل التهديدات، مضيفا: «لم نكن لننمو بدون عدو عظيم. لقد خلق العدو وعداوته أفضل فرصة لنا لنصبح أقوياء». لولا ذلك الحظر الاقتصادي العالمي لما وصلنا إلى هذا القدر من الإنتاج والبحث والبناء.

وأعلن القائد العام لقوات حرس الثورة أن هدف عملية الوعد الصادق كان ضرب منطقتين في إسرائيل.

وأضاف، كان الهدف من عملية «الوعد الصادق» هو ضرب نقطتين باستخدام عدد محدود من الصواريخ والطائرات المسيرة لمعاقبة الكيان العنيف الطائش.

وتابع، كان يجب أن نستهدف صميم سياسة الاستكبار. الكيان الصهيوني هو مصدر انعدام الأمن، الكيان الصهيوني يجلب التهجير والحرب.

اية الله رئيسي يعزي..تتمة

له الباحث والكاتب اللبناني البارز ومدير مركز «أبحاث المعجم الفقهي» العلامة الشيخ الفاضل علي كوراني العاملي.

هذا العالم المجاهد والمجتهد، ذو الحضور الفاعل في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاجتماعية، قد أمضى سنوات طويلة من حياته المشرفة في شرح ونشر التعاليم الإسلامية والقيام بالأنشطة الاجتماعية والخيرية، بما في ذلك بناء المساجد والمستشفيات، وإنشاء المراكز العلمية والتعليمية، وقد ترك خلفه أعمالا خالدة ستكون بالتأكيد متاعا ثمينا لأخرته.

اتقدم بأحر واصدق التعازي بهذه الخسارة الى الحوزات العلمية وعلماء إيران ولبنان والى أحباء واسرة الفقيد، سائلا المولى القدير ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة ويرفع من درجاته السامية.

السيد ابراهيم رئيسي

رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية

القائد: نسئل الله ان يعيد ..تتمة

وتابع: «يجب على الجميع أن يصلي من أجل صحة هذه المجموعة الخدومة»، مضيفا: « «على الشعب الإيراني ان لايقلق على اي شيء، فلن يحدث أى خلل في عملية إدارة البلاد".

واثر هذه الحادثة ابتهل الشعب الايراني وشعوب العالم المحبة لايران الى اللَّه بعودة الرئيس سالما الى احضان امته فيما تعاطفت الكثير من دول المنطقة والعالم وقوى محورالمقاومة مع ايران في محنتها حول حادثة مروحية الرئيس رئيسي. وحتى كتابة هذه السطورالتي تمضي على حادثة مروحية الرئيس اكثر من ثمانية ساعات ولم يتم العثور على مكان الحادثة بسبب الاحوال الجوية ووعورة المنطقة.

هذا وكان رئيس الجمهورية السيد ابراهيم رئيسي قد وصف العلاقة بين إيران وأذربيجان بأنها ليست مجرد علاقة جارة، بل علاقة قرابة وأكد أن هذه العلاقة متجذرة في معتقدات البلدين.

وقال السيد إبراهيم رئيسي، خلال حفل افتتاح سد «قيز قلعه سي» وسد «خدافرين» في محافظة أذربيجان الشرقية، والذي أقيم بحضور الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، إن نهر «ارس» لقد كان دائما همزة الوصل بين شعبي أذربيجان وإيران".

وأكد الرئيس رئيسي: «لقد كان هذا الارتباط والتعاون موجودًا دائمًا منذ ٥٠ عامًا، واليوم تجلى في افتتاح هذا السد»، مبينا: «توفر هذه المشاريع ٢ مليار متر مكعب من المياه وتخلق ٤ محطات طاقة نشطة و٤٠ ألف فرصة عمل".

وتابع: «ان هذا المشروع يوفر مياه الشرب والزراعة، وهي رمز للتنمية والإرادة المشتركة للبلدين، وهذا التعاون يعطي الأمل لأهالي المنطقتين ويؤدي الى اليأس للأعداء".

وشدد: «علاقتنا مع أذربيجان أكثر من مجرد جارة، بل هي علاقة قرابة، وهذه العلاقة متجذرة في معتقدات البلدين وتاريخنا وحضارتنا وخلفيتنا مرتبطان ببعضهما البعض»، مضيفا: «هذه العلاقة القلبية بين البلدين غير قابلة للكسر. وسوف تتزايد هذه العلاقات يوما بعد يوم".

وأشار رئيسي إلى أننا مستعدون لتصدير الخدمات الفنية والهندسية إلى أذربيجان ودول أخرى. وقال: «ينبغي أن نهنئ جمهورية أذربيجان على سيطرتها على منطقة كاراباخ. نحن نؤمن بوحدة أراضي أذربيجان، وربما كنا من أوائل الدول التي أعلنت صراحة أن هذه المنطقة تابعة لأذربيجان. ونحن على استعداد لتطوير هذه المنطقة".

وأردف قائلا: «يجب أن يستمر مشروع ممر ارس بإرادة إيران وأذربيجان»، مبينا: «لقد أكدت لوزير الطرق والتنمية الحضرية ضرورة استكمال هذا المشروع. ويجري تنفيذ هذا العمل بقوة على ست جبهات. ويتعين علينا أن نحاول وضع هذه الخطة موضع التنفيذ قبل الموعد النهائي المحدد بستة وثلاثين شهراً. وهذا طريق مهم في المنطقة ومهم لكلا البلدين".

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن قضية فلسطين هي قضية العالم الإسلامي الأولى ولا شك لدينا في أن إيران وأذربيجان لا تتوانان في دعم أهل غزة وكراهية الكيان الصهيوني، وينبغي التعاون بين الدول الإسلامية لدعم الشعب الفلسطيني".

وتابع: «البعض قد لا يكون راضيا عن التعاون والترابط بين البلدين، وهذا ليس مهما. إن مصالح البلدين مهمة بالنسبة لنا»، مؤكدا: «إن بناء السدود ومحطات الطاقة والطرق وتطوير وسائل النقل والعلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية يتماشى مع مصالح البلدين".

ختم رئيسي بقوله: «أعداؤنا لا يريدون تقدم إيران أو أذربيجان. إن أي تقدم في أذربيجان هو تقدمنا. ولا ينبغي أن تكون الحدود مصدر قلق، بل نقطة أمل وفرصة للتنمية في البلدين»، مشددا: «نحن نؤمن بأن الحدود هي فرص".

من جهة اخرى اوعز رئيس الأركان اللواء محمد حسين باقري، للقوات المسلحة والحرس الثوري والشرطة لاستخدام كل إمكاناتهم للبحث عن مروحية الرئيس السيد ابراهيم رئيسي ومرافقيه.

واوعز رئيس الأركان اللواء باقري، للقوات المسلحة والحرس الثوري والشرطة لاستخدام كل إمكاناتهم للبحث عن مروحية الرئيس رئيسي ومرافقيه.

واشار باقري إلى ان القوات المسلحة تتواجد في المنطقة منذ الساعات الأولى وتقوم بعمليات البحث.

كما أعلنت منظمة الإغاثة والإنقاذ في الهلال الأحمر إرسال طائرات مسيرة تابعة للهلال الأحمر إلى موقع حادث مروحية الرئيس.

أشار بابك محمودي، في تصريح صحفي إلى الخبر المنشور عن وقوع حادث للمروحية التي كانت تقل الرئيس الإيراني ومرافقيه في منطقة كليبر وورزقان، وقال: «تم إرسال طائرات إنقاذ مسيرة التابعة للهلال الأحمر إلى موقع الحادث".

وأضاف رئيس منظمة الإغاثة والإنقاذ في البلاد: «بسبب الظروف الجوية غير الملائمة، لا تتوفر معلومات جديدة في الوقت الحالي وما زالت عمليات البحث مستمرة".

وتعرضت مروحية رئيس الجمهورية والوفد المرافق له لحادث «الهبوط الصعب» في محافظة آذربايجان الشرقية شمال غرب إيران.

وقال رئيس جمعية الهلال الأحمر بيرحسين كوليوند إن ٤٠ فريقاً للرد السريع يقومون بالبحث في كافة الاتجاهات للعثور على المروحية التي تقل رئيس الجمهورية ورفاقه.

وأضاف كوليوند: الظروف الجوية غير مؤاتية للغاية ويصعب المرور، لكن عمليات البحث والإنقاذ تتم بكل الجهود.

وتابع: استخدمنا مسيرة للبحث، ولكن بسبب الظروف الجوية غير الملائمة، فإن البحث الجوي غير ممكن، لذلك نقوم بتفتيش المنطقة باستخدام قوات الرد السريع.